

نذير العظمة ومنظوره المقارن في مقارنته للشعر العربي الحديث

أ. د. عبد النبي اصطيف

الدكتور نذير العظمة قامة فارعة في المشهد الأدبي العربي الحديث والمعاصر، وصورة هادية



للعاملين في ميدان الإنتاج الأدبي والنقدي، وطاقة هائلة على العمل المنتج المبدع المؤسس في مختلف الفسح التي احتوت جهوده الأدبية والنقدية، فضلاً عن فسحة العمل السياسي التي كادت أن تحرم الأدب، والوطن، والأمة من عطاء قلمه، لولا أن سلمه الله، ليمضي في مسيرة عطائه التي تجاوزت ستة عقود كان فيها الرائد المجلي: في ميدان الشعر، ثم في النقد الأدبي الرفيع، وفي مختلف الأجناس الأدبية (رواية ومسرحية، ونصوصاً سيرية ذاتية) وفي حقل الدرس المقارن الذي أفاد من جمعه بين الداخلي والخارجي؛ بين الأديب والناقد، بين العربي والغربي، بين الشرق والغرب، بين الثقافتين العربية والغربية، ومنجزاتهما القديمة والحديثة في الأدب والنقد، فكان لنا من كل ذلك أكثر من خمسين كتاباً، جُلها بالعربية، وبعضها بالإنكليزية التي خصها برسالتيه للمجستير والدكتوراه وبيحوثه التي اشتهر بها، في العالمين الغربي والعربي، حول العلاقة بين الشعر والأسطورة، موضوعه الأثير الذي لم يفادره إبداعاً شعرياً ومسرحياً وروائياً، مثلما لم يفادره نقداً ودرساً مقارناً للأدب.

لاحقاً جامعة دمشق) عام 1954 لينتقل بعدها إلى لبنان ويؤسس مع رصيفه يوسف الخال وأدونيس مجلة "شعر" (1957-1970)، ويتابع دروس الماجستير في الجامعة الأمريكية في بيروت (1961)، ويهاجر من هناك إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وينال درجة الماجستير في الأدب الإنكليزي من جامعة

ولد نذير العظمة، الذي يُعدّ بحق الدارس المقارن الأبرز في سورية، والذي شُهر بدراساته المقارنة للشعر العربي الحديث، ولأسيما صلاته بالموروث الشرقي القديم من جهة، والتقاليد الشعرية الغربية، وبخاصة الأنكلو-أمريكية، من جهة أخرى، في دمشق عام 1930، ونال إجازة في اللغة العربية وآدابها من الجامعة السورية (التي سميت

* كاتب وناقد سوري.

وأُسعد رزوق ولىلى بعلبكي ونور غريب وعلي الجندي وكمال خير بك، ومن خلال مراسليها جبرا إبراهيم جبرا وتوفيق صايغ، والمسهمين فيها من أمثال بدر شاكر السياب، لطاقت إبداعية شكّلت حركة متنامية غيرت مسيرة الشعر العربي الحديث.

وهو ليس رائد تجديد وحسب، يشق الطريق لكل راغب فيه، بل يمضي في هذا الطريق إلى غايات بعيدة، وآفاق جديدة، يقدم في أثنائها نماذج شعرية تحتذي، ويشفعها بمجهود نقدي يرسخ منجزها الإبداعي، ناشراً ثقافة الشاعر - الناقد الذي يجترح ما يجترح من إبداعات وهو في تمام الوعي لأبعادها الفنية والثقافية والفكرية.

وتجديد العظمة لا يقتصر على استشراف آفاق جديدة للشعر العربي الحديث، بل يشمل أجناساً أخرى كالمرسحية والرواية والسيرة الذاتية، وهو بهذا المعنى يكاد يكون أديب عصر النهضة الذي لا يهاب التجريب في مختلف ضروب الإنشاء الأدبي والنقدي، ويؤسسه وباستمرار على قاعدة مكيئة من استيعاب التراث الإنساني (العربي والغربي)، وانفتاح، يُغبّط عليه، على منجزات العصر الفكرية والثقافية والأدبية والفنية، ويقدم ما يقدم من إنتاج مستنداً إلى تجربة الخبير الرائد الذي لا يكذب فنه ولا وطنه ولا أمته.

والحقيقة أنه إذا كان ثمة من شاغل دائم ومتنام يتخلل حياة نذير العظمة: نشاطاً إبداعياً، وبحثاً أدبياً، ونقداً خبيراً، ودرساً مقارناً يحيط بكل ما للظاهرة الأدبية من صلات بثقافات "الأخر" وأدابه، فهو الشعر العربي الحديث، الذي استنفد معظم جهده على مدى أكثر من ستين عاماً، قدّم فيها بالإضافة إلى منجزه الشعري الكثير من الدراسات الرائدة المُحدّدة،

بورتلاند عام 1965، ودرجة الدكتوراه لاحقاً من جامعة إنديانا عام 1969 على رسالته "الشعر الحر في الأدب العربي الحديث"، ويُدرّس في جامعة بورتلاند وغيرها، قبل أن يعود في منتصف السبعينات إلى جزء من وطنه الأكبر، إلى المغرب، ويُدرّس في جامعة محمد الخامس في الرباط، ثم يستأنف تدريسه ونشاطه الأكاديمي في المغرب متسماً كرسى الدراسات الشرق أوسطية في جامعة بورتلاند عام 1982، ويعود مجدداً إلى جزء آخر من الوطن العربي أستاذاً في جامعة الملك سعود يدرّس فيها الأدب العربي الحديث، والأدب المقارن حتى عام 2001، وينشر في أثنائها العديد من دراساته المقارنة المتصلة بحركة الشعر العربي الحديث، فضلاً عن العديد من دواوينه الشعرية، ومسرحياته الشعرية والنثرية، وترجماته من الإنكليزية والفرنسية إلى العربية، ومن العربية إلى الإنكليزية، ويظفر بتكريم واسع في المملكة العربية السعودية (إثينية جدة، على سبيل المثال)، ويقرر بعدها العودة نهائياً إلى دمشق مسقط رأسه، ويتابع فيها نشاطه البحثي والتألفي والثقافي والأدبي والسياسي وينال جائزة الدولة التقديرية في الآداب عام 2014، واتحاد الكتاب العرب بدمشق الذي شارك من قبل في تأسيسه.

ونذير العظمة شاعر مُجدّد، بل رائد من رواد التجديد، أسهم في ولادة مجلة شعر(1)، مع كل من يوسف الخال وأدونيس (بين عامي 1957 و1959)، ثم انضم إليهم محمد الماغوط في نهاية 1959، والتي أفسحت المجال واسعاً، من خلال جلسات (خميسها) التي كان يحضرها شوقي أبي شقرا، وخالدة سعيد

* أستاذ الأدب المقارن والنقد الحديث - جامعة دمشق.

تأسيسها إليه، وإلى رصيفه يوسف الخال ثم إلى أدونيس، ويعود الفضل إليهم، وإلى من انضم إليهم فيما بعد، من أمثال محمد الماغوط، وأسعد رزوق، وشوقي أبو شقرا وغيرهم، في إتاحة هذا المنبر الذي يسرّ فرصة فريدة لشعراء عرب آخرين من أمثال توفيق صايغ وجبرا إبراهيم جبرا وبدر شاكر السياب، ليقدّموا النماذج الصوى التي غدت أمثولات حاكها شعراء النسق الثاني والثالث من شعراء النصف الثاني من القرن العشرين.

وفضلاً عن ذلك فإنه مضى إلى دراسة ظاهرة الشعر العربي الحديث دراسة أكاديمية تلتزم أصول البحث العلمي الرفيع في واحدة من أرقى الجامعات الأمريكية المعنية بالدرس المقارن عندما قدم (عام 1969) رسالته لدرجة الدكتوراه إلى قسم الأدب المقارن فيها، والتي حملت عنوان: "الشعر الحر في الأدب العربي الحديث" (2)، بعد أن هيأ نفسه معرفياً لهذه الدراسة:

بإجازة في اللغة العربية من الجامعة السورية حصل عليها عام 1954، ومتابعته لدروس الماجستير في الجامعة الأمريكية في بيروت عام 1961،

ثم بدراسته درجة الماجستير في الأدب الإنكليزي في جامعة بورتلاند ونيله الماجستير منها عام 1965.

ومن الجدير بالذكر أن رسالة "حركة الشعر الحر في الأدب العربي الحديث" تتألف من مقدمة وستة فصول. أما أولها فيتناول "حركة انبعاث التراث العربي وتجديده منذ مطلع عصر النهضة"، في حين يستعرض ثانيها "حركات التقليد والتجديد الشعرية في الاتجاهات الاتباعية والإبداعية والرومانسية والرمزية

التي لا يمكن أن يستغني عنها باحث أو ناقد لهذا الشعر.

قد ينظر المرء إلى إنجازات العظمة النقدية والمقارنة وبحوثه المهمة على أنها شفع نقدي مُعزّز لما أنتجه من روائع شعرية شملت بطيفها الشعر ذي الشطرين، وشعر التفعيلة والشعر الحر، وقصيدة النثر، وأنه أدى فيما قدمه من دراسات للشعر العربي الحديث دور الشاعر - الناقد الذي يحاول أن يسوّغ ضمناً خياراته الفنية، ويشرح تضمينات هذه الخيارات، يفرش أرضية معرفية تسعف القارئ العربي في تلقيه لهذا الشعر. وهو مُحقّق في ذلك، لأن ما قدمه نذير العظمة من متن نقدي، لم يقدّمه أي شاعر - ناقد آخر، ولا يضارعه في ذلك حتى رصيفه وشريكه في تأسيس مجلة شعر - أدونيس الذي كان في كل ما أنتج يُرَوِّج، ويدافع عن، ضرب الشعر الذي ينتجه هو، وينتجه مريدوه، دون أن يفكر في أن يسهم، على النحو المأمول من داخليّ فاعلٍ في المشهد الأدبي، في الارتقاء بفهم ظاهرة الشعر العربي أو في مساعدة القارئ العربي على تلقيها التلقي القائم على المعرفة الواسعة والمعمقة في ظروف نشأته، ومراحل تطوره، وأهمية مُنجزه الفني.

غير أن ما يميز إسهام نذير العظمة النقدي ليس جمعه، في جلّ ما ألف، ما بين الشاعر والناقد وحسب، وإنما شفعه هذا المنجز المزدوج على المستويين الفني والنقدي، بمسعا المعرفي الذي سخّره لخدمة قضية الشعر العربي الحديث. ذلك أنه لم يكتف بتقديم الأنموذج الذي يقترحه بديلاً لما هو سائد من شعر يري أنه استنفد أغراض إنتاجه، ولم يقتصر في مسعا على هذا التقديم الفردي بل مضى به إلى تأسيس منصة مرموقة لكل مجتهد فيه، فكان لنا من ذلك مجلة شعر (بيروت) التي يعود الفضل في

الشعراء السوريين واللبنانيين والمصريين من أمثال نزار قباني وأدونيس وخليل حاوي ويوسف الخال وصلاح عبد الصبور وعبد المعطي حجازي وآخرين من المرحلة الاتباعية والاتجاهات الشعرية الأخرى أمثال الريحاني وجبران اللذين تأثرا بالشعر الأمريكي والانكليزي.

وباختصار شديد، لقد قدمت الرسالة دراسة رائدة بحق لهذه الحركة واطاعة إياها في موقعها من التراث المشرقي من جانب، ومبينة، من جانب آخر، المصاحبات الحضارية لمراحل تطورها، والمؤثرات الشعرية الأجنبية فيها.

وبما أن الرسالة لم تتشرب بعد، فإن بإمكان المرء أن يشير في هذا السياق، وبغرض تعرّف طبيعة محتواها، إلى دراسة نذير العظمة الرائدة لـ "الحركة التمزوية وتأثيرت. س. إليوت في بدر شاكر السياب" (3) التي نشرها بالإنكليزية عام 1968 في المجلة العريقة "مجلة الجمعية الأمريكية الشرقية"، والتي غدت قراءة إجبارية لكل دارسي الشعر العربي الحديث، ومرجعاً أساسياً في دراسة تأثير الأسطورة التمزوية بشكل خاص، وأساطير الشرق القديم عامة، في هذا الشعر.

بعدها تتالت دراسات نذير العظمة لهذا الشعر واطاعة القارئ العربي في ظروف نشأته، ومبينة عوامل تطوره، ودور المؤثرات الداخلية والخارجية فيه، بغرض تيسير تلقيه على هذا القارئ، ومساعدته على تذوقه، فضلاً عن مساعدة دارسيه على تدبّره التدبّر العلمي السليم، بعيداً عن الأهواء والرغبات والأفكار المسبقة والأحكام الناجزة، والانحيازات الشخصية لشاعر معين، أو لقطر عربي محدد، أو لمجلة دون غيرها، أو غير ذلك مما يلاحظه

والواقعية"، ويركز ثالثها على "المظهر التقني للحركة الشعرية وتطوره"، ليلتفت في الفصل الرابع إلى "المدرسة الواقعية الحديثة في الشعر العربي واتجاهات أخرى"، ويمضي منه إلى الحديث في الفصل الخامس عن "المدرسة التمزوية: نشأتها، ومضامينها وأشكالها وأعلامها"، مخصصاً الفصل السادس لمناقشة "مؤثرات الشعر الانكليزي في الشكل الجديد ومضمونه ودراسة مقارنة لعلاقات الحركة الجديدة بشعر ت. س. إليوت وإيديث سيتويل"، ويختم رسالته بفصل سابع، حمل عنواناً يشي برسالة الباحث العظمة التي حملها هو "عود على بدء وتطلعات مستقبلية".

وهكذا فإنه يتبين، من هذه الإشارة المقتضية إلى فصول الرسالة، أنها درست عن كثب حركات التجديد منذ مطلع القرن العشرين حتى أواخر السبعينيات، وما صاحبها من مؤثرات حضارية وفكرية، وما حفزها من دواع نفسية، وأن صاحبها قد صدر في ذلك كله عن تحليل معمق لنتاج ما يقارب من عشرين شاعراً في إطار التجمّعات الشعرية العربية الحديثة، مركزاً على المتن الكامل للقصائد والمجموعات الشعرية، وهو أمر فائق للكثيرين من دارسي الشعر العربي الحديث الذين غالباً ما قطعوا أوصال قصائده للتدليل على أحكامهم الناجزة. كما تضمنت "بيبلوغرافيا" للأعمال الشعرية وما صاحبها من نقد، سواء أظهر في كتب مستقلة أم في مقالات نُشرت في الدوريات الأدبية الشهرية وغير الشهرية.

وعلى الرغم من أن الرسالة قد ألفت أضاء مركزاً على دور الشعراء العراقيين بدر شاكر السياب وعبد الوهاب البياتي وبلند الحيدري ونازك الملائكة، فإنها لم تُغفل دور

السياسي والاجتماعي والثقافي العربي الذي أنتجه وحسب، بل وضّح كذلك صلته بموروثه العربي القديم من خلال دراسته لصلاته الغنية المركبة والمتنوعة بتراث الشرق القديم من جهة، مثلما بيّن صلته بالتقاليد الفكرية والثقافية والأدبية والشعرية الغربية من جهة أخرى.

ولم ينظر إليه من منظور الداخلي " The insider" بوصفه شاعراً وناقداً وباحثاً عربي المولد والنشأة والولاء وحده، بل شفعه بمنظور الباحث والناقد الخارجي The outsider أيضاً، مما يسّر نظرة متكاملة لهذا الشعر تحييط بجوانبه كلها. وأكثر من هذا فإن مقارنته له كانت باستمرار مقارنة المدارس المقارن الذي تسلّح برصيد مزدوج من الثقافتين العربية والغربية (4) - الأمر الذي مكنه من إدخال قضية الشعر العربي الحديث في المتنين النقديين الغربي والعربي في آن معاً، وهو ما نرى آثاره واضحة في العديد من الدراسات والرسائل الجامعية التي تناولت هذا الشعر بالعربية أو باللغات الإنكليزية والفرنسية بشكل خاص.

وفضلاً عن كل ما تقدم، فإن نذير العظمة، بترجماته لبعض متون الشعر الغربي التي أثّرت على نحو بيّن في رواد الشعر العربي الحديث من أمثال أمين الريحاني، وجبران خليل جبران، وشاكر السياب وغيرهم، قدّم خدمة جليلة للدارسين العرب المعنيين بهذا الشعر ممن لا يتقنون لغة أجنبية - خدمة يستطيعون من خلالها أن يتبينوا الصلات النصية بين رواد الشعر العربي الحديث وبين هذه المتون التي تضم شعر والت وتيمان (5)، ووليام بليك (6)، وإديث سيتويل (7)، وغيرهم.

ولم ينقطع الشاعر نذير العظمة، بريادته وتجديده ونماذجه الرفيعة، عن مواكبة منجزه البحثي والنقدي بنتاج شعري أصيل ناشراً العديد

المرء في الكثير من الدراسات العربية التي تناولت هذا الشعر.

ومن أبرز هذه الدراسات التي ظهرت في كتب مستقلة، وفي أكثر من طبعة:

حركة الشعر الحر في الشعر العربي الحديث (المكتبة الإسلامية، الرباط، 1974) وظهرت منه طبعة ثانية عام 1975؛

بدر شاكر السياب وإيديث سيتويل (دار المعرفة، الكويت، 1983)، وظهرت منه طبعة ثانية حملت عنوان: **بدر شاكر السياب وإيديث سيتويل: دراسة مقارنة**، صدرت عن دار علاء الدين، في دمشق عام 2004؛

جبران خليل جبران في ضوء المؤثرات الأجنبية - دراسة مقارنة (دار طلاس، دمشق، 1987)؛

مدخل إلى الشعر العربي الحديث (النادي الأدبي الثقافي بجدة، جدة، 1988)؛

سفر العنقاء: حضرة ثقافية في الأسطورة (وزارة الثقافة، دمشق، 1996)

التغريب والتأصيل في الشعر العربي الحديث: أبو القاسم الشابي نموذجاً - دراسة نقدية للشعر والميثولوجيا (وزارة الثقافة، دمشق، 1999)؛

قضايا وإشكالات في الشعر العربي الحديث: الشعر السعودي نموذجاً، (النادي الأدبي الثقافي بجدة، جدة، 2001)؛

عودة عشّار من العالم السفلي: دراسة لحضور عشّار في إبداعاتنا الحديثة ومصاحباته الفكرية والنفسية والفنية (دار علاء الدين، دمشق، 2014)

ونذير العظمة، بدراساته المتميزة هذه، لم يضع هذا الشعر العربي الحديث في السياق

Nazeer Al-Azma, "Free Verse in Modern Arabic Literature", Ph. D. Thesis, Indian University, 1969.

3- انظر:

Nazeer Al-Azma, "The Tammuzi Movement and the Influence of T. S. Eliot on Badr Shakir Al-Sayyab", *The Journal of American Oriental Society*, Vol. 88, no. 4, October-December, 1968.

4- انظر كتابه: *فضاءات الأدب المقارن: دراسة في تبادل الثيمات والرموز والأساطير بين الآداب العربية والأجنبية* - (وزارة الثقافة، دمشق، 2004).

5- ذكر الدكتور العظمة في النبذة التي أرسلها لي أن من بين المخطوطات التي تنتظر النشر ترجمته لمختارات من ديوان "أوراق العشب" للشاعر الأمريكي رائد الشعر الحر والت ويتمان.

6- انظر نذير العظمة، *الماسة وإزميل الترجمة: ترجمة شعرية عربية كاملة لأغاني البراءة والتجربة لوليم بليك - تجربة إبداعية في فضاء الترجمة* (وزارة الثقافة، دمشق، 2004).

7- انظر: نذير العظمة، "ترجمات مختارة من شعر إديث سیتویل بقلم المؤلف"، في: نذير العظمة، *بدر شاكر السياب وإيديث سیتویل: دراسة مقارنة* (دار علاء الدين، دمشق عام 2004)، ص ص 113 - 202. وله ترجمات أخرى كثيرة من اللغتين الإنكليزية والفرنسية، منها:

من الدواوين الشعرية في مختلف الأقطار العربية (8)، ونتاج مسرحي شعري ونثري (9)، وآخر روائي (10) متابعاً بذلك رسالته في خدمة الشعر العربي الحديث، الذي كان بحق قضية حياته التي لم ييخل عليها بجهده ومعرفته وقلمه، ولم يتخل عن نصرتها في يوم.

هوامش:

1- يذكر الدكتور نذير العظمة في مقدمته التي خصّ بها دراسة أمين سليمان سيدو عن مجلة شعر دراسة بيليو مترية وكشاف بيليو جرافي، والتي أعاد نشرها في كتابه *أنا والحدائق ومجلة شعر* (دار نلسن، لبنان - بيروت، 2011)، في معرض حديثه عن تأسيس المجلة، أن تجمع شعر قد تأسس "في صيف عام 1957 بعد سلسلة من الاجتماعات بين يوسف الخال ونذير العظمة وخليل حاوي. ثم جاء فيما بعد أدونيس فأخبرته عن مشروع المجلة وأخذته أنا شخصياً إلى بيت الخال وعرفته عليه. وبعد مرحلة التأسيس هذه جاءني محمد الماغوط إلى بيتي في برمانا فعرفته على الحركة وعرفتها عليه ثم انضم إليها فيما بعد فؤاد رفقة وشوقي أبي شقرا وأنسي الحاج وخالدة صالح (سعيد)، وعصام محفوظ وعاضدها عن بعد جبرا إبراهيم جبرا وتوفيق صايغ وسلمى خضراء الجيوسي وبدر شاكر السياب ورياض الريس" (ص ص 63 - 64)، ويضيف مؤكداً أنه من مؤسسي المجلة في فترة ما بين 1957 إلى 1962، وأنه هاجر بعدها إلى الولايات المتحدة (ص 67).

2- انظر:

- 2 - ابن الأرض (دمشق، 1952).
- 3 - جراح من فلسطين (دمشق، 1952).
- 4 - جرحوا حتى القمر (بيروت، 1956).
- 5 - نواقيس تموز (دار فكر، بيروت، 1981).
- 6 - اللحم والسنابل (دار مجلة شعر، بيروت، 1957).
- 7 - أطفال في المنفى (دار المجاني، بيروت، 1961).
- 8 - الخضرومدنية الحجر - اتحاد الكتاب العرب - دمشق - 1979.
- 9 - زمن الفرات يتألف في القلب (اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1981).
- 10 - سيدة البحر (اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1992).
- 11 - لماذا لا أغرد للموت (اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2003).
- 12 - طائر الرعد - ط1 (الرياض - 1996)، ط2، - (دمشق 2008) بمناسبة عام "دمشق عاصمة للثقافة العربية".
- 13 - خبز عشتار (مطبعة الجمهورية، دمشق، 1997).
- 14 - سوناتا في ضوء تشرين (مطبعة الجمهورية، دمشق، 1997).
- 15 - الطريق إلى دمشق (الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2009).
- 9- نشر نذير العظمة عدة مسرحيات شعرية أهمها ابن الأرض (1952) وقد أذيعت من صوت أمريكا - بإخراج جوزيف فهدة، ثم طوّرت للمسرح 1957، و جراح من فلسطين 1952 التي أعدها لؤي عيادة لإذاعة دمشق
- "معراج ابن عباس وترجمة رؤيا البسطامي"، ضمن كتابه: المعراج والرمز الصوفي (بيروت 1982) من الإنجليزية إلى العربية.
- رؤيا العربي الأخيرة ترجمة إيتيل عدنان من الفرنسية إلى العربية. نشر بعضه في مجلة المعرفة ومجلة الآداب الأجنبية. قيد الطبع دار التوياد تونس.
- "عشر قصائد لدلان توماس مع مقدمة نقدية"، مجلة شعر (عدد 10) بيروت 1959.
- قصائد من الشعر الروماني مجلة فكر بيروت 1981.
- "شاعر معاصر من الهند: سبوذ سردار"، الآداب العالمية العدد 125 - 2006.
- ولت ويتمان أوراق العشب: مختارات جاهزة للنشر.
- تاريخ كامبريدج الموضح بالصور للإسلام دار الكلمة الإمارات، قيد الطبع.
- وكذلك له ترجمات عديدة إلى الإنكليزية منها:
- ثورة الزنج لعز الدين المدني من العربية إلى الإنجليزية مجموعة المسرح العربي عن مطبعة جامعة إنديانا 1995 مع مقدمة بالإنجليزية ضمن منشورات مشروع بروتا.
- مختارات من الشعر العربي القديم والشعر العربي الحديث إلى الإنجليزية The Arabic Belle Lettres. اتحاد كتاب العرب - دمشق - العدد الأول - 2003
- 8- صدر للدكتور نذير العظمة الدواوين التالية حتى يومنا هذا:
- 1 - غداً تقولين كان ، ط1 (دار المجاني، بيروت، 1959) ط2 (الدار العربية للموسوعات، بيروت، 1983).

(1992): *وأوروك تبحث عن جلامش*
(اتحاد الكتاب العرب بدمشق 1986)؛
ودروع امرئ القيس (1992) التي أخرجها
لؤي عيادة للإذاعة السورية عام (2002)؛

10- نشر نذير العظمة روايتين هما *الشيخ ومغارة*
الدم (1974) التي أعدت لإذاعة دمشق؛ و*أوراق*
عارف دمشقي: الأيام الأولى، التي صدرت عام
2005 عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق.

(2003)، و*جسر الموتى* 1961، التي
ترجمت وأخرجت في قسم الدراما، في جامعة
بورتلاند، 1966. ثم نشرها مجموعة في
دمشق عام 1992. كما نشر عدة
مسرحيات نثرية هي *سيزيف الأندلسي*
(1975) التي أخرجها فريد بنمارك عام
1975 على مسرح محمد الخامس بالرباط،
وأخرجها أسعد فضة عام 1976 للمسرح
القومي؛ و*طائر السمرم* (1982) التي
أخرجها نبيه مراد في كندا؛ و*المرايا*